

اللقاء الخامس والعشرون: « سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة » - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن واليتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين
لقد خلقنا الانسان فيه احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين - [00:00:02](#)
الا الذين امنوا وعملوا اجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين سبحانه فبلى الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. سيد الاولين والآخرين اللهم صل وسلم على - [00:01:02](#)
محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني الذي نسأل الله وندعوه ان يكون مباركا نافعا حجة لنا لا
علينا. مرحبا بكم مع كتاب الله تبارك وتعالى - [00:01:48](#)
هلا ومرحبا بكم. مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذا البرنامج الذي يوشك ان تنتهي منه باذن الله سور صلى بها النبي صلى
الله عليه واله وسلم او سور قرأ بها النبي صلى الله عليه - [00:02:08](#)
فسلم في صلاته هذه السورة المباركة سورة والتين او سورة التين او سورة والتين والزيتون ما الذي ادخلها معنا في برنامجنا؟ ادخلها
معنا ما جاء في الصحيحين في صحيح البخاري ومسلم في اصح الكتب في الدنيا بعد كتاب الله تعالى من حديث البراء بن عازب
رضي - [00:02:28](#)
الله تعالى عنه وارضاه انه قال قال عن حديث البراء رضي الله عنه قال ان نبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين كان
في سفر فقرأ في في احدى الركعتين بالتين والزيتون. هكذا او بهذا المعنى - [00:02:58](#)
في صحيحي هكذا بهذا اللفظ البخاري وبمعناه ايضا في صحيح مسلم متفق عليه. جاء في رواية في الصحيحين قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ والتين والزيتون في العشاء ثم قال البراء رضي الله عنه - [00:03:28](#)
وما سمعت احدا احسن صوتا منه او قراءة يعني وما سمعت احدا احسن قراءة منه او ما سمعت احدا عدل احسن صوتا منه. هذا
الحديث كما تقدم في صحيح البخاري - [00:03:48](#)
ومسلم. وهذه السورة العظيمة سورة مكية لا يختلف في ذلك اذا نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. لان المعيار في او في
الفرق بين المكي والمدني هو الهجرة النبوية. فما كان قبل هجرته عليه الصلاة والسلام الى - [00:04:08](#)
مدينة فهو مكي. وما كان بعد هجرته عليه الصلاة والسلام الى المدينة. فهو مدني. وانتم تدركون وتعرفون ان الاحوال تغيرت قبل
الهجرة في مكة كانت احوال النبي عليه الصلاة والسلام ومن امن معه تختلف تماما عن احوالهم بعد هجرتهم الى المدينة
النبوية المنورة وبناء - [00:04:38](#)
الدولة الاسلامية وانتصار الاسلام وعزته. وتغيرت الاحوال ايضا. كان في مكة مجادلة المشركين واقرار العقائد والتأكيد عليها مرارا
وتكرارا ومجادلتهم. وفي المدينة كان مجادلة المنافقين واهل الكتاب اليهود. والغزوات فاختلفت الاحوال بلا شك في مكة عن المدينة
- [00:05:08](#)
لو اختلفت الاحوال في المرحلة المكية عن المرحلة المدنية. يقول الله عز وجل لنبيه الكريم مصطفاه اقرأ يقول الله عز وجل في هذه
السورة المباركة والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين كلها ايمان يقسم الله تبارك وتعالى بها ولله تبارك وتعالى ان -

يقسم بما شاء فهو الرب جل جلاله اما المخلوق اما العبد اما الانسان فلا يقسم الا بالله جل وتعالى قد تضافرت على ذلك الادلة فالله تعالى يقول والتين والواو هذه واو القسم قسم يعني اقسم الله تبارك وتعالى بالتين والزيتون وطور سينين - [00:06:10](#)

البلد الامين فما المقصود من هذه كلها؟ والتين والزيتون قال بعض السلف في التفسير قال بعض السلف من الائمة واهل العلم بالتفسير التين هو الفاكهة التي تأكلونها التين والزيتون هذا الزيتون التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر ويؤكل - [00:06:36](#)

هكذا قال بعض السلف وطور سينين سيأتي الاشارة عنه. قال بعض المفسرين بل المقصود والتين والزيتون المقصود الارض التي تنبت التين والارض التي تنبت الزيتون وبعث الله تعالى فيها رسلا. طيب التين؟ قالوا هي الشام - [00:06:59](#)

وبعث الله تبارك وتعالى فيها وكذلك الزيتون فلسطين يعني المقصود الارض التي تنبت فيها ينبت فيها الزيتون. هكذا قال بعض المفسرين قال بعض المفسرين من السلف وتبعهم على ذلك بعض ائمة التفسير - [00:07:24](#)

طيب قالوا فتلك البلاد ارسل الله تبارك وتعالى فيها عيسى عليه السلام. طيب وطور سينين قالوا جبل الذي كلم الله عليه موسى وارسل موسى. طيب وهذا البلد الامين مكة البلد الذي اكلمكم منه بحمد الله. هذا البلد الامين - [00:07:42](#)

الذي بعث الله تبارك وتعالى فيه محمدا صلى الله عليه وسلم. هذا كله قسم والتين والزيتون وطور سينين الطور يعني الجبل جبل جبل طور سيناء سيناء او جبل الطور الذي كلم الله - [00:08:02](#)

تبارك وتعالى عليه موسى عليه السلام. والتين والزيتون وطور سينين. وهذا البلد الامين لما جاء عند مكة قال هذا البلد ثم قال الامين فقد جعلها الله تبارك وتعالى امانا للانسان والطيور والحيوان لا يصاد فيها الصيد ولا يقطع فيها الشجر. هذا - [00:08:22](#)

بلد الله الحرام هذه مكة. هذا البلد الامين. والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد من هذا كله قسم من ربنا تبارك وعز ثم يقول جل وتعالى لقد خلقنا الانسان في - [00:08:52](#)

ثاني تقويم تأملوا تأمل بعد هذه الاقسام والايمان وهذه حروف كلمة تحقيق امر حقق محقق. لقد خلقنا الله جل جلاله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم خلقه الله تبارك وتعالى في احسن تقويم. قال بعض المفسرين بل كثير من المفسرين - [00:09:12](#)

خلق الله تبارك وتعالى على احسن هيئة خلقة. فخلقه قائما منتصبا في حين ان ثائر الحيوانات وجوهها الى الارض واما الانسان فخلقه قائما منتصبا فخلقة الانسان التي خلقه الله تبارك وتعالى عليها هي في احسن تقويم. ويذكر - [00:10:00](#)

انه ان هذا المعنى يدخل فيه الفطرة التي فطر الله الانسان عليها فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديلا لخلق الله ذلك الدين القيم. كما قال الله عز وجل ايضا في الحديث قلقت - [00:10:28](#)

عبادي حنفاء. يعني على الفطرة وعلى الايمان في الاصل. وقال النبي عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة على اصل والاقرار برب العالمين. قال فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:10:46](#)

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الحياة طيب الدنيا مر عليها كأن لم تكن تألم تكن مباشرة ثم رددناه اسفل سافلين اذا لم يؤمن برب العالمين واذا لم يستقم على طاعة الله تبارك وتعالى. واذا لم يكن مؤمنا بالله موحد لله - [00:11:06](#)

طائعا لله فان مصيره ان يرجع من ان ان يسقط ويهوي بين كما هو في احسن تقويم خلقه الله تعالى وكرمه. ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. بينما هو في احسن تقويم اذا لم - [00:11:37](#)

يؤمن ولم ولم يوحد الله ثم رددناه يهوي الى اين؟ ثم رددناه اسفل سافلين. هذا مصير الكافرين والمكذبين والمعاندين ما الذي جعل كثيرا من المفسرين يقولون ثم رددناه اسفل سافلين اي الى النار والجحيم والعياذ بالله - [00:12:07](#)

قالوا لدلالة ما بعده عليه فقال الا الذين امنوا اذا كان الا الذين امنوا فليسوا في اسفل سافلين. وانما في جنات النعيم. فهذه اشارة الى ان ثم رددناه اسفل اي رددناه والعياذ بالله اذا لم يؤمن بالله الى النار والى الجحيم - [00:12:31](#)

يوم يدعون يدفعون الى نار جهنم دعا نسال الله العفو والعافية نعم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا

الذين امنوا وعملوا الصالحات استثناهم الله تبارك وتعالى - [00:12:55](#)

من هذا الهلاك ومن هذا السفول ومن هذا الانحدار ومن هذا الصغار استثناهم فآكرمهم ربهم جل قال جعلني الله واياك واياك منهم الا

الذين امنوا وعملوا الصالحات ما لهم؟ قال فلهم - [00:13:21](#)

اجر غير ممنون لهم ثواب لا لا غير منقوص فهو ثواب تام لا لا لا ينقص وهو ايضا متصل دائم لا ينقطع غير ممنون اي غير مقطوع لا

ينقطع الا الذين امنوا - [00:13:45](#)

وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون لهم ثواب ولهم جزاء في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وثوابهم هذا كما ذكر

بعض المفسرين من السلف غير منقوص الجنة لا نقص فيها ابدا. بل هو نعيم من كل وجه. نعيم في منظره - [00:14:14](#)

ونعيم في طعمه ونعيم في الاتيان به ونعيم في البلدان الذين يطوفون به ونعيم في تناوله وذلت صوفها تذليلا. قال بعض المفسرين

قال اذا كان يتكى اقتربت منه فاخذ. واذا كان يضطجع اقتربت منه اقترب - [00:14:46](#)

ما يشتهي فيأخذ. واذا وهكذا في كل حال وذلت قطوفها تذليلا. الوان من النعيم. واما الخدم الذين يخدمونهم قال يطوف

عليهم ولدان اذا رأيتهم رأيت نعيما ورأيت ثم نعيما وملكا كبيرا - [00:15:06](#)

ويطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب وباريق وكأس من معين وكما قال الله عز وجل ولدان مخلدون كما قال الله عز وجل كأنهم

كأنهم لؤلؤ مكنون اذا كان الخدم اذا كان من يخدمهم من يخدم اهل الجنة. كاللؤلؤ المحفوظ المصان المكنون. فما بالك باهل الجنة -

[00:15:30](#)

فما بالك باهل الجنة جعلني الله واياك واياهم منهم. نعم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. قال الله عز وجل في

سورة الواقعة اذكروا الوان النعيم يطوف عليهم ولدان مخلدون - [00:15:59](#)

باكواب وباريق وكأس من معين. لا يصدعون عنها ولا ينزفون. يشربون الوان الشراب وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون

وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون. لا يسمعون فيها لغوا - [00:16:27](#)

ولا تأثيما الا قليلا سلاما سلاما وفي الجنة كما قال ربنا في الحديث القدسي فيها ما لا تعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن

سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:16:57](#)

كما تقدم قبل قليل في سورة الطور ذكر الله خدمهم الذين يخدمون. قال ويطوف عليهم غلمان لهم الغلمان الخدم الذين يخدمون

كانهم لؤلؤ مكنون سورة الطور في الاية الرابعة والعشرين كانهم لؤلؤ مكنون. فاذا كان هؤلاء فاذا كان هؤلاء خدمهم - [00:17:18](#)

كانهم لؤلؤ يتلأل مكنون فكيف بالله باصحاب الجنة كما ذكر ذلك بعض السلف الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون.

هنا الخطاب القسم ثم المقسم عليه حقائق عظيمة جدا حقائق والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد - [00:17:45](#)

الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل سافلين حقيقة الايمان والحساب والجزاء الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

فلهم اجر غير مأمون يأتي فائدة ذلك كله هؤلاء الذي الكفار في الذين يكذبون - [00:18:12](#)

عجبا لهم بعد كل هذه البراهين يكذبون ويكفرون قال الله تعالى فما يكذبك بعد بالدين فما يكذبك بعد بالدين عجبا لامرهم كيف

يكذبون؟ والله عجبا لامرهم وعجبا احوالهم قال قال الامام البخاري - [00:18:36](#)

فما في صحيحه وقال مجاهد هو في التين والزيتون. هو التين والزيتون الذي يأكل الناس. يقال فما يكذبك فما الذي يكذبك فما الذي

يكذبك بان الناس يدانون باعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب؟ كي من يكذبك - [00:19:02](#)

بانهم سيرجعون بانهم سيردون الى ربهم وسوف يحاسبهم احاسبهم ويجازيهم. فما يكذبك بعد بالدين سواء الخطاب للنبي عليه

الصلاة والسلام او كان للانسان ما الذي يجعلك تكذب معدود الدين الدين - [00:19:24](#)

مالك يوم الدين مر بكم في سورة الفاتحة الدين يطلق على اليوم يوم القيامة حيث يدان الناس فيه باعمالهم جازون بها ويجازون

عليها يوم الدين. وهنا يقول فما يكذبك بعد بالدين. بعد هذه البراهين - [00:19:43](#)

الواضحة جدا كيف ما الذي يكذب بيوم القيامة ولا يؤمن بالحساب والجزاء ثم قال يوم الدين يوم القيامة. نحن نرى في الدنيا ظالما

يموت ظالما ومظلوما يموت مظلوما ونرى فقيرا وغني ونرى اشياء. متى متى الحق والعدل؟ يوم القيامة - 00:20:02

متى متى يفصل بينهم متى ينتصر للمظلوم من الظالم؟ متى تقام الموازين يوم القيامة؟ وهذه غاية الحكمة غاية الحكمة ولهذا قال

فما يكذبك بعد بالدين؟ اليس الله باحكم الحاكمين؟ بلى والله. بلى والله - 00:20:27

انه لاحكم الحاكمين. ومن حكمته سبحانه وتعالى من حكمته جل وتعالى انه من حكمته سبحانه وتعالى انه جعل يوم القيامة للحساب

والجزاء ليجازي الناس على اعمالهم ليجازي الناس بحسب اعمالهم. وبحسب ما كانوا في الدنيا يعملون - 00:20:47

نعم اليس الله باحكم الحاكمين؟ بلى هو سبحانه احكم الحاكمين الذي يفصل بين والحق ويحق الله الحق بكلماته ثمة اه سؤال ثمة

سؤال عن هل اذا قرأ القارئ هذه الايات اليس الله باحكم الحاكمين؟ يقول بعدها - 00:21:14

يقول بعدها بلى. طيب ان كان ان كان ليس في ان لم يكن في صلاة فلا بأس ان يقول ذلك. الحديث الوارد في هذا ضعيف لا يصح عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث الوارد في هذا - 00:21:46

لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن ورد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ذلك او ورد هذا الحديث موقوفا على

ابي هريرة. فاذا قرأ الانسان - 00:22:02

اه وهو ليس في صلاة فان ذلك سائغ يقول هذا الدعاء. يقول بلى والله. اليس الله باحكم؟ لكن نقول بلى والله نعم فباي حديث بعده

يؤمنون وامنت بالله ورسوله ونحو ذلك. اليس ليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ يقول الانسان بلى. اما ان كان - 00:22:15

في صلاة فالظاهر والله تعالى اعلم ان في الامر تفصيلا. ان كان في نافلة قال ذلك ان كان في نافلة يقول ذلك لان هذا هو دعاء بلى

والله او ان شاء بلى امتن بالله هذا من جنس الكلام - 00:22:34

وقد دل على هذا وقد يقول قائل لماذا ذكرت النافلة ولم تذكر الفريضة لما تقرر وعرف من حال النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي

عليه الصلاة والسلام ثلاث صلوات جهرية بالصحابة الكرام ويقرأ آيات فيها كثيرة ولم يذكر لم يذكر فيما ذكر بعض العلماء انه ورد انه

- 00:22:54

عليه الصلاة والسلام في صلاة الفريضة وقف فاستعاذ او طلب الله اذا مر باية فيها عذاب استعاذ او مر بايات فيها رحمة طلب الله

ونحو ذلك لم يذكر شيء من ذلك. في صلاة الليل النافلة في الليل ثبت انه عليه الصلاة والسلام فعل ذلك فهذا دليل على التفريط. والله

تعالى - 00:23:20

وهذه فتوى او انقل لكم رابطها في هذا الموضوع لعلها يستفاد منها ان شاء الله فتوى في هذا الامر اسأل الله ان ينفعكم بها يبدو ان

شاء الله تعالى والله تعالى اعلم اننا قد انتهينا - 00:23:40

من اه كثير انتهينا فيما اعرف حتى الان لا اعرف الان في هذه اللحظة لا اذكر ان انه بقي علينا شيء من السور التي صلى بها النبي

عليه الصلاة والسلام. والمقصود الصلاة الجهرية التي يسمعونها الناس - 00:24:30

وايضا المقصود الصلوات المعتادة والا فانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى في ركعة واحدة بالبقرة والنساء وال عمران فالمقصود

حفظكم الله انه فيما يظهر انه آ لا اعرف الان انه بقي علينا شيء من السور - 00:24:48

مما صح عنه عليه الصلاة والسلام انه بقي علينا شيء من السور التي صح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها وبناء عليه فقد آ

يكون اوشكنا على الانتهاء من هذا البرنامج. وربما نتوقف لاسباع نعود اليكم بعده - 00:25:05

ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح ان كان من وصية فاوصيكم ونفسي في امور اولها

العناية بالقرآن خسارة كبيرة من يعيش في الدنيا وهذا الكتاب موجود - 00:25:23

ولا يتنعم به لا يتلو آياته لا يتنعم بكلام الله خسارة كبيرة علينا اذا لم نأخذ حظنا من القرآن قراءة تدبرا يحفظ ما يستطيع الانسان

يعيش مع القرآن. اذا عشت مع القرآن اذا عشت مع القرآن فهو عيش مع الله سبحانه وتعالى. مع كلام الله الذي لا - 00:25:42

اصدق من كلامه سبحانه وتعالى ما تجد وقت ما تجدين وقتا عجيبا لانفسنا نجد وقتا للنوم ووقتا للطعام ووقتا للباس ووقتا للشراء

ووقتا ينبغي ان يكون القرآن حقيقة يومك يومك فيه اعلان عظيم وما تسوى ذلك فهو تفاصيل - 00:26:07

الامر الاول الفرائض واولها الصلاة الصلاة في وقتها في وقتها ثانيا القرآن الكريم يومك بركته سلامته نقاوته صحتك القلبية. سلامتك

القرآن. وما سوى ذلك فمقل ومستكثر الامر الثاني حفظكم الله - [00:26:33](#)

التدبر وخصوصا الايات التي نسمعها في الصلاة من ائمتنا ينبغي للانسان قدر الامكان ان يحظر قلبه اذا صلى وراء الامام يستمع

ينصت لعل الله تعالى ينفعه باية يتدبر في معانيه - [00:26:59](#)

فيها وفي اه ما دلت عليه وفي اه هداياتها اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والصالح. اللهم انا نسألك العافية في

الدنيا والاخرة. اللهم انا نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلنا واموالنا - [00:27:15](#)

اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم احفظنا من بين ايدينا من خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال من اللهم رب

جبرائيل واسرافيل وميكائيل العالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك. فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق

بازدك - [00:27:34](#)

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امانك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك

بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزل - [00:27:54](#)

في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا. اللهم انا نسألك الهدى

والتقى قال اللهم اجعلنا من اهل الجنة. اللهم ان لك عبادا رضيت عنهم ورضوا عنك فاجعلنا منهم. اللهم انا لك عبادا تحبهم ويحبونك

فاجعلنا منهم يا رب العالمين - [00:28:08](#)

اللهم كما جمعتنا على ايات من كتابك في هذه الدنيا فنسألك ان تجمعنا اخوانا على سرر متقابلين في ونهر في مقعد صدق عند مليك

مقتدر الى ان القاكم ان شاء الله تعالى في لقاء اخر او في برنامج اخر - [00:28:28](#)

الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم امين واياكم الاخوة الذين دعوا جزاكم الله خير نسأل الله

سبحانه وتعالى ان يغفر ويرحم موتانا وموتاكم وموتى المسلمين اجمعين - [00:28:48](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:27](#)